وددت بان حنظلة لا تنال الا جماعها عن الله عز وجل سؤال رغبة واستلذ كيف تكون اذا
عصيت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الداراني يقول بعدا
ابليس لقارون وكان قارون قد قام في جبل اربعين سنة يتعبد الله تعالى فيه حتى فاق بني اسرائيل
في العبادة فبعث اليه شياطين فلم يقدروا عليه فتبدا له رجل يتعبد معه وجعل
قارون يفطر وهو لا يفطر وحمل هو على العبادة اطعمه ولا يستوي اليه قارون
متواضع له قارون فقال له ابليس لقد رضيت بهذا يا قارون لا تشهد لبني اسرائيل
جنازة ولا جماعة فاحدره من الجبل حتى ادخله البيعة فجعلوا يحملون اليهما الطعام
فقالوا قد رضينا بهذا يا قارون صرت كلا على بني اسرائيل قال فما الراي قال نكتسب
يوما ونتعبد بقية الاسبوع قال نعم ثم قال قد رضينا بهذا الا نتصدق ولا
نفعل قال فما الراي قال نكتسب يوما ونتعبد يوما فلما فعل ذلك خنس عنه
وتركه ففتح على قارون الدنيا اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما
قتل قابيل الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في صورة طير فاخذ
طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج الخطيب وابن
عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام شعر

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح

تغير

تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح

قتل قابيل هابيل اخاه ... فواحزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد وساكنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في رخاء ... وقلبك من اذى الدنيا مريح

فما انفكت مكايدتي ومكري ... الى ان فاتك الثمن الربيح

واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به لقي زكريا في السماء فسلم عليه فقال يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك
بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها
وكان كما قال تعالى سيدا وحصورا فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت بغية
فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها فاجمعت على قتل يحيى ولهم
عيد يجتمعون فيه في كل عام وكانت سنة الملك ان يعد ولا يخلف ولا يكذب
فخرج الملك الى العيد فقامت امراة فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله
فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما سالتني شيا الا اعطيتك قالت
اريد دم يحيى بن زكريا قال سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت
جلاوزته الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)